**تأثير جائحة كوفيد-19 والاجراءات الوقائية على حياة اللاجئين في سلوفينيا**

**في ضوء جائحة كوفيد-19 العالمية، تم في تاريخ 12 أذار 2020 الإعلان عن الوباء في سلوفينيا. واعتبارًا من ذلك اليوم، تم اتخاذ عدة إجراءات على مستوى الدولة لمنع المزيد من انتشار الفيروس.**

 **في أيار وحزيران من عام 2020، أجرينا 45 مقابلة مع لاجئين وطالبي لجوء، وسألناهم عن كيفية تأثير هذه الإجراءات على حياتهم.**

**من بين ال 45 الذين تمت مقابلتهم، كان هناك 6 من الإناث و39 من الذكور.**

**حيث توزعت الأعمار على النحو الاتي:**

**3 أشخاص تقل أعمارهم عن 18 عامًا.**

**13 منهم في الفئة العمرية 18-25 عامًا.**

 **22 منهم في الفئة العمرية 26-35 عامًا.**

**3 منهم في الفئة العمرية 36 - 45 سنة.**

 **4 منهم أكبر من 46 سنة.**

**وكما ذكر آنفا، شمل البحث اللاجئين المقيمين في سلوفينيا الذين إما كانوا قد حصلوا بالفعل على وضع اللاجئ أو أنهم لازالوا طالبي لجوء ولم يتم البت في وضعهم، حيث توزعت النسبة على الشكل الآتي:**

 **38 شخصًا يتمتعون بوضع اللاجئ.**

**وحصل شخص واحد على حماية ثانوية.**

 **6 ما زالوا طالبي لجوء.**

 **من بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم قال 7 أشخاص إنهم يسكنون بمفردهم، 7 منهم يسكنون في السكن الطلابي، وقال 15 منهم إنهم يسكنون مع رفقاء في المنزل (مع 1 أو 2 أو 3 أشخاص آخرين)، قال شخص واحد إنه يعيش مع صديقته، شخصًان يسكنون في منزل اللجوء، و 13 شخصًا يسكنون مع عائلاتهم (ما يصل إلى 6 أفراد). يعيش معظم الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في ليوبليانا، بينما يعيش 7 منهم في بوستوينا والبعض الآخر في ماريبور.**

**الغالبية العظمى من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم (35 من 45) لم يكونوا موظفين (بدون عمل)، من بين هؤلاء جميع النساء الست، ولكن من بين العاطلين عن العمل كان 12 منهم طلابا في الجامعات أو المدارس الثانوية. كما أن العديد من هؤلاء العاطلين عن العمل عملوا في الواقع من حين لآخر في السوق السوداء (العمل بدون عقد)**

**وقد قال 10 أشخاص إنهم يعملون، 3 منهم في الواقع يعملون لحسابهم الخاص.**

**سألنا الأشخاص الذين تمت مقابلتهم كيف أثرت الجائحة على عملهم أو دخلهم أو وضعهم المالي.**

 **قال معظمهم (34) إنه لم يطرأ أي تغيير عليهم، لأنهم لم يكونوا موظفين ويتلقون المساعدة الاجتماعية،**

 **وقال 5 منهم إنهم ما زالوا يعملون كالمعتاد (يعملون في مطاعم الوجبات السريعة، التي كانت تقدم الطعام أيضًا خلال الحجر الصحي).**

 **كان هناك شخص واحد ينتظر في المنزل لمواصلة العمل (وكان يتلقى دخلاً أقل في هذه الفترة)، وكان اثنان من العاملين لحسابهم الخاص ينتظرون في المنزل لمواصلة العمل، وفي هذه الفترة تلقوا "دعمًا حكوميًا" بمبلغ الحد الأدنى للأجور مع التوقف عن دفع مساهمات الضمان الاجتماعية لمدة شهرين ونصف. وقال شخص يعمل لحسابه الخاص إنه كان يعمل من المنزل، وفقد شخصان وظيفتهما بعد الإعلان عن الوباء. من بين 45 تمت مقابلتهم، قال 33 منهم إنه لم يطرأ أي تغيير.**

**أما بالنسبة لمستوى الدخل والوضع المالي للأشخاص الذين شملهم البحث (العاملين بدوام كامل أو جزئي) توزعت الأوضاع على الشكل الآتي:**

**4 أشخاص كانوا يتلقون نفس الدخل كما كان من قبل.**

**7 أشخاص دخلهم انخفض أثناء الوباء (بين 20٪ و50٪ أقل).**

**قال أحد الأشخاص إنه كان على وشك توقيع عقد عمل ولكن بسبب الجائحة تم إلغاؤه.**

**كما قال غالبية الأشخاص الذين تمت مقابلتهم (25) إنهم تلقوا المعلومات المتعلقة بالجائحة والتدابير الوقائية في الوقت المحدد وأيضًا بلغة يفهمونها (الإنجليزية والعربية والفارسية على سبيل المثال) من خلال المكتب الحكومي للدعم والاندماج، بينما قال 14 شخصًا إنهم تلقوا بعض المعلومات على الأقل ولكن ليس بلغتهم، وقال 6 منهم إنهم لم يتلقوا معلومات كافية.**

 **قال غالبية من تمت مقابلتهم إنهم احتاجو بشكل خاص إلى مزيد من المعلومات حول النظام الطبي المتغير لأنهم قد شعروا بالضياع.**

**لكن لحسن الحظ، لم يكن أي من الأشخاص الـ 45 الذين تمت مقابلتهم بحاجة إلى أي رعاية طبية عاجلة أثناء الوباء، ولكن 4 منهم لم يتمكنوا من الوصول إلى اختبار كوفيد-19 عندما اشتبهوا في أنهم قد يكونون مصابين، وقال العديد من الأشخاص إن مواعيدهم (خاصة مواعيد طبيب الأسنان) كانت قد ألغيت.**

**فيما يتعلق بالتعليم، لم يتغير شيء بالنسبة لـ 12 شخصًا لأنهم لم يكونوا يدرسون وليس لديهم أطفال في المدرسة. بالنسبة للبقية (33) تغيرت الأوضاع بشكل جذري إما لأنفسهم أو لأطفالهم.**

 **توقفت عملية التعليم (سواء كانت محاضرات أو دورات أو مدرسة)، واستغرق الأمر بعض الوقت للاعتماد على النظام الجديد خاصةً بسبب نقص المعرفة أو المهارات في استخدام التكنولوجيا (الآباء ليسوا على دراية بالكمبيوتر)، والمهارات اللغوية (غير قادرين على متابعة التعلم عبر الإنترنت إذا لم يكونوا يتقنون اللغة السلوفينية)، بالإضافة للتوقيت الصارم للدورات التدريبية عبر الإنترنت (مما قلل من إمكانية التواصل بين الطلاب والمعلمين).**

 **قال غالبية الناس إنهم أو أطفالهم كانوا يتعلمون من المنزل وأنهم يتلقون مهامًا وواجبات عبر الإنترنت. كانت مساعدة أطفالهم والتعلم عبر الإنترنت أمرًا صعبًا أيضًا بسبب انخفاض مستوى تعليم الوالدين (عدم القدرة على مساعدة أطفالهم في العمل المدرسي)، وفوق كل ذلك، كانت إحدى أكبر العقبات هي الاختلاف في مستوى المهارات اللغوية بين الأطفال والآباء - في جميع حالاتنا يتحدث الأطفال اللغة السلوفينية بشكل أفضل من الوالدين، ولكن بشكل غير كاف بالنسبة لهم للتعلم بمفردهم دون أي مساعدة.**

**قال العديد من الأشخاص إنهم احتاجوا إلى مزيد من المساعدة خلال فترة الحجر الصحي.**

**بالنسبة لكل من كان يحضر دروس اللغة السلوفينية، كانت هناك تغييرات أثناء الوباء. تم إلغاء الفصول الدراسية ولم يكن لديهم سوى عدد قليل من الاجتماعات عبر الإنترنت مع معلميهم، و قد تم ضغط مدة الدورات حتى بعد الحجر الصحي.**

 **غالبية الناس لم يحضروا أي تدريب مهني لذلك لم تكن هناك تغييرات بالنسبة لهم.**

**في حين حضر 3 أشخاص فقط تدريبات مهنية وتم إيقاف الدورات أثناء الحجر الصحي ولكن لم يتم إلغاؤها؛ وقد تم متابعة الدورات مرة أخرى عندما أصبح ذلك ممكنًا .**

**بالنسبة للعديد من الأشخاص، أثر وضعهم السكني أيضًا على التعلم من المنزل.**

 **قال الجميع إن تكاليف معيشتهم ارتفعت، لأنهم كانوا في المنزل طوال الوقت.**

 **لكن غالبية الناس قالوا إن الإيجار ووضع السكن لم يتغير.**

**في 8 حالات، تم تخفيض الإيجار (قال شخص واحد إنه تم تخفيض 100 يورو، ولم يدفع شخصان الإيجار في أبريل على الإطلاق).**

 **في 3 حالات اضطر الأشخاص إلى الانتقال بسبب ارتفاع الإيجار أو عدم قدرتهم على دفع الإيجار.**

**في حالة واحدة توقف شخص عن تلقي دعم الإسكان من الحكومة (حيث أن الحد الأقصى هو 3 سنوات) لذلك أصبح الأمر أكثر صعوبة في وقت الجائحة.**

**من بين 45 تمت مقابلتهم، قال 13 شخصًا إنه لم تكن هناك تغييرات في تغذيتهم أثناء الوباء.**

 **لكن الوضع تغير بالفعل بالنسبة لغالبية الناس ؛ كان عليهم أن يطبخوا أكثر ، كانوا يأكلون أكثر.**

 **كثير من الناس لم يأكلوا نظامًا غذائيًا متوازنًا واكتسبوا المزيد من الوزن.**

**أصبحت التغذية مشكلة في الغالب في العائلات التي تقضي فيها النساء معظم وقتهن في المطبخ.**

**قال حوالي نصف الأشخاص إنهم لم يحتاجوا إلى ترتيب أي إجراءات رسمية (الإجراءات التي تتطلب حضور شخصي أو تعبئة استمارات) أثناء فترة الحجر الصحي، بينما قال النصف الآخر إن الأمر استغرق بعض الوقت لمعرفة كيفية ترتيب الإجراءات عبر الإنترنت أو عبر الهاتف، لأن جميع الإجراءات والقضايا الرسمية في وقت الجائحة كانت إما أن تتم بشكل مؤتمت عن طريق الأنترنت أو كانت تؤجل لوقت لاحق.**

**قال أحدهم إنه لم يستطع لم شمل عائلته في هذه الفترة بسبب توقف إجراءات السفربسبب الجائحة.**

**قال حوالي ثلث الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إنهم لم يواجهوا مشكلات كبيرة أثناء الحجر الصحي، بينما قال أكثر من نصف الأشخاص إن الجائحة كان لها تأثير كبير على علاقاتهم (على سبيل المثال: انفصل 3 أشخاص عن شركائهم وازدادت الخلافات بين الشركاء).**

**كما كان العديد من الأشخاص يواجهون مشاكل نفسية أو اكتئاب أو يواجهون صعوبة في البقاء في المنزل لفترة طويلة، بينما كان البعض الآخر يعاني من مشاكل مالية بسبب الجائحة.**

**و قال العديد من الأشخاص إنهم احتاجوا إلى مزيد من المعلومات والتحديثات اليومية حول الجائحة خاصة فيما يتعلق بالنظام الطبي المتغير بما يخص المواعيد المؤجلة أو الملغاة، وكيفية الحصول على معلومات للمواعيد الجديدة، وما إلى ذلك.**

**قال بعض الأشخاص إنهم احتاجوا إلى مساعدة نفسية لكنهم لم يحصلوا عليها.**

**البعض كان يقدر بالفعل طقم الأدوات الوقائية أو الكمامة على أقل تقدير.**

**كما احتاج بعض الناس إلى مساعدة مالية.**

 **في حين لم تتوفر معلومات حول خيارات التطوع أثناء الحجر الصحي.**

**و قال أحدهم إنه افتقد للمساعدة في البحث عن شقة جديدة خلال الجائحة.**

**بينما احتاج شخص آخر إلى ترتيب طلب الالتحاق بالجامعة ولم يحصل على الدعم المطلوب.**

**من ناحية أخرى قبل الوباء، كان الكثير من الأطفال يتلقون نوعًا من المساعدة في الدراسة، لكن ذلك لم يكن متاحًا أثناء الوباء في الوقت الذي كان الأطفال في أمس الحاجة الى هذه المساعدة.**